

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [7] تفسير "صراط الذين أنعمت عليهم" إلى نهاية السورة

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للروح روح به تحيا النفوس كتاب الله للروح روح به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة الكرام. في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير البيضاوي واليوم هو - 00:00:00

والحادي الخامس والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة. وكنا وقفنا في الدرس الماضي عند تعليق على قول الامام البيضاوي رحمة الله في في قوله سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم - 00:00:35 تكلم عن اه معنى المستقيم في اخره وقال والمستقيم المستوى والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام واكتفى بهذا البيان في معنى الصراط المستقيم ولم يشر الى اي تفاصيل في ذلك. علما ان هذا الموضع بالذات من المواقع التي يتسع فيها المفسرون - 00:00:48

ا ولذلك يقول الامام ابن تيمية رحمة الله في مقدمته في اصول التفسير عندما اشار الى انواع الاختلاف في التفسير وشار الى انه ينقسم الى قسمين اختلاف تنوع واختلاف تضاد - 00:01:13 ثم قال وغالب اختلاف السلف من النوع الاول من اختلاف التنوع ثم قال رحمة الله قال مثل ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم وقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذى ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو حبل الله المتين - 00:01:29

وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس بن سمعان الذي رواه الترمذى وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنابتي الصراط سوران وفي السورين ابواب مفتوحة - 00:01:58 وعلى الابواب ستورا مركبة وداع يدعوا من فوق الصراط. وداع يدعوا على رأس الصراط قال فالصراط المستقيم هو الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله الى اخر الحديث قال ابن تيمية قال فهذا القولان متفقان. لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كلا منهما نبه - 00:02:16

على وصف غير الوصف الآخر كما ان لفظ صراط يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك - 00:02:43

هذا الكلام مهم جدا ايها الاخوة في آئى مسألة في تجدونها في كتب التفسير كثيرة يعني نحن الان نقرأ قول الامام البيضاوي قال والصراط المستقيم المستوى والمراد به طريق الحق - 00:03:00

وقيل هو ملة الاسلام هذا اختصر الكلام الموجود في كتب التفسير لو ترجعون الى كلام السلف خاصة في اه هذا الموضع لوجدتم هذه الاختلافات التي ذكرها ابن تيمية وانا قد احضرت لكم هذا الكتاب وهو تفسير ابن كثير - 00:03:17

اه يعني القراءة لعل في هذا الموضع وفي الموضع الذي سوف يأتي معنا بعد قليل في تفسير قوله انعمت عليهم تجد ان السلف من الصحابة ومن التابعين يعبرون بعبارات مختلفة. ولكنها في المضمون تكاد تكون متفقة - 00:03:37

مثلا الصراط المستقيم قالوا هو الاسلام الصراط المستقيم قالوا هو القرآن. الصراط المستقيم هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم.

وهكذا فهذا تجد يجد يظن البعض انه من باب الاختلاف - 00:03:53

وهو في الحقيقة اختلاف في العبارة ولكن في الدالة او في المحصلة النهائية تكاد تكون يكاد يكون قوله واحدا. وهذا ما يسمى باختلاف التنويع بمعنى ان يعبر كل واحد بعبارة غير عبارة صاحبه ولكنها تتفق في المظمون - 00:04:08

البيضاوي اختصر على قول واحد وقال اتباع ملة الاسلام. ولكن العجيب انه اه رواه ذكره بصيغة التمريض وقيل هو ملة الاسلام ويعني هذا القول هو اجمع الاقوال في الحقيقة. اتباع الاسلام هو اجمع الاقوال في تفسير الصراط المستقيم. لأن كل الاقوال الاخرى تدخل - 00:04:26

ولذلك كان الاولى بالبيضاوي ان يذكره بصيغة آآ اكثراً آآ جزما من قوله وقيل طيب آآ ناتي الى آآ اليوم نبدأ من صراط الذين انعمت عليهم لعلك تقرأ يا شيخ عبد الله - 00:04:50

قال البيضاوي رحمة الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تكرير من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد والتنصيص على ان طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة - 00:05:08

على اكد وجه وابلغه. لانه جعل كالتفسير والبيان لانه جعل كالتفسير والبيان له. فكانه من بين الذي لا خفاء فيه فكانه من بين الذي لا خفاء فيه ان الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين. وقيل الذين انعمت عليهم - 00:05:28

الانبياء وقيل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل اصحاب موسى وعيسيى عليهم الصلاة والسلام قبل التحرير والنسخ. وقرأ صراط من انعمت عليهم والانعام آآ نعم خلنا نشرح هذى يا عبد الله الان قبل ان نكمل آآ البيضاوي الان يعلق على قوله صراط الذين انعمت - 00:05:52

انت عليه يقول بدل من الاول بدل الكل هذى مسألة نحوية يعني يقول اعراب صراط الذين انعمت عليهم انها بدل ويقول بدل الكل وانا قلت لكم واكرر دائما انه ينبغي ان يكون قارئ هذا الكتاب على معرفة بال نحو - 00:06:17

والبلاغة لانه قد يعني الف كتابه على طريق الاختصار حتى يكون القارئ يعني يفهمها وهي طائرة كما يقولون فهو عندما يقول الان بدل الكل يشير الى النوع الاول من انواع البدل - 00:06:41

وانواع البدل كما تعلمون ستة التي ذكرها النحويون النوع الاول هو بدل الكل بمعنى ان يكون بدل هو نفس المبدل منه كما هنا كما يقوله سبحانه وتعالى مثلا فان للمتقين مفازا حدائق واعنابا - 00:06:57

يعنى كأنه يقول ان للمتقين حدائق واعنابا. نفس المعنى ان للمتقين مفازا او يكون بدل بعض من كل. بمعنى ان يكون البدل بعض من مبدل منه كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا - 00:07:20

ولله مثلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا من استطاع اليه سبيلا بدل بعض من كل اللي هم الناس. والله على الناس لكنه في الحقيقة انهم من استطاع اليه سبيلا. هو الذي عليه الحج. اما من لا يستطيع فلا يدخل - 00:07:37

هذا يسمى بدا البعض من كل بدل الاشتغال النوع الثالث ان يكون المبدل مشتمل او مشتمل على المبدل منه مثلا يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه يعني يسألونك عن القتال في الشهر الحرام ولا يسألونك عن الشهر الحرام نفسه - 00:07:59

وقال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. فاعراب قتال فيه هنا هو بدل اشتغال لان القتال يكون في في داخل الشهر الحرام وكانه مشتمل عليه والانواع الثلاثة هو ما يسمونه بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الاظراب - 00:08:21

يعنى يمثل لها النحويون دائما بمثال واحد اشتريت بدينار درهم او اشتريت بدرهم بدينار. قالوا حسب كلام المتكلم او نيته كان تقول مثلا اشتريت بدولار درهم وقد تكون اخطأت انت اشتريت بدرهم لكنك اخطأت فذكرت الدولار - 00:08:41

يكون المقصود هو الثاني. اذا اشتريت بدرهم بدينار. دينار هو المقصود لانك اخطأت في ذكر الدرهم والمقصود هو الدينار او تكون غلطت او تكون نسيت او تكون اظررت هذه هي الستة الانواع الموجودة للبدل. لكن طبعا اكثراها هو النوع الانواع الثلاثة الاولى. بدل كل من الكل او بدل البعض من الكل او بدل - 00:09:09

هنا صراط الذين انعمت عليهم بدى الكل معنى الكلام اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. لأن المعنى اهدا صراط

الذين انعمت عليهم اهدا صراط الذين انعمت عليهم. ولذلك قال البيضاوي هنا وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود 00:09:34

يعني كانك قلت تماما اهدا صراط الذين انعمت عليهم يعني اهدا الصراط المستقيم. اهدا صراط الذين انعمت عليهم. كانك كررت الفعل مرة اخرى وقد ذكرت لكم ان اهدا هنا فعل - 00:10:02

يتعدى الى مفعولين وكأن اهدا اهد فعل الامر ليس كذلك اه الفاعل ظمير مستتر وجوبا تقديره انت ون الدال على الفاعلين ضمير اه في محل نصب مفعول به اول والصراط مفعول به ثانى - 00:10:19

والمستقيم صفة للصراط اليك وكذلك صراط الذين انعمت عليهم هنا هي اعرابها هي انها بدل منصوب يعني بدل من الصراط المستقيم الاولى ويقول كانك كررت الكلام. كانك قلت اهدا الصراط المستقيم. اهدا صراط الذين انعمت عليهم - 00:10:39

فهو تكرار للتوكيد والتنصيص طيب قال وفائدته التوكيد والتنصيص على ان طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على بوجهه وابلغه. لماذا؟ قال لانه جعل كالتفسير والبيان وكأنه من بين الذي لا خفاء فيه ان الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين. ماذا يقصد بهذا الكلام؟ يقول - 00:10:59

الآن الله سبحانه وتعالى يقول اهدا الصراط المستقيم ولكن فيه نوع من الابهام ما هو الطريق المستقيم فشرحه وفسره لك فقال صراط الذين انعمت عليهم فما دام الجزء الثاني اللي هو هذا البدل بدل الكل من الكل - 00:11:29

جعل على هيئة التفسير والبيان للذي قبله كانه اشارة الى ان الصراط المستقيم اذا اطلق فالمعنى به صراط الذين انعمت عليهم. يعني طريق الاسلام وطريق المسلمين انه هو الصراط المستقيم وان ما سواه - 00:11:49

ليس بصراط مستقيم واضحة هذى يا مشايخ قال وقيل الذين انعمت عليهم. الان ينتقل البيضاوى لتفسير المقصود بقوله الذين انعمت عليه يعني اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. ايضا ما زلنا هنا في نوع من الابهام - 00:12:08  
يعنى صراط الذين انعمت عليهم. من هم هؤلاء الذين انعمت عليهم يا رب قال البيضاوى لاحظوا في التفسير يا شباب ولا حظوا اسلوبه في التفسير المفسرون يذكرون في الغالب اقوالا هذا تفسير ابن كثير مثلا عندما اراد ان يفسر صراط الذين انعمت عليهم ساقرأه عليكم لكن - 00:12:32

انظروا ماذا يقول البيضاوى. قال والذين انعمت عليهم وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وقيل النبي صلى الله عليه واصحابه واصحابه وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام قبل التحرير والنسخ - 00:13:00  
ذكر ثلاث اقوال لاحظوا البيضاوى الان قبل قليل عندما اراد ان يفسر الصراط المستقيم ذكر قول واحد قال والمراد به طريق الحق ثم ذكر القول الذي وقيل هو ملة الاسلام - 00:13:17

انظروا الى اسلوب وفي التفسير. نحن كما يعني اكرر مارا لا نريد فقط هنا ان نتعلم يعني نفهم المعاني وانما نريد ان نتعلم كيف يفسر المفسرون يعني البيضاوى الان واضح انه - 00:13:33

ليس بمفسر محترف لماذا؟ لانه اولا يغفل اقوال السلف في هذه الآيات ثم الامر الثاني انه يأتي فيعبر احيانا يأتي بالقول المرجوح او ليس في المرتبة العليا من الاقوال فيذكر القول الراوح او القول الاولى بالترجح يذكره بصيغة التمريض - 00:13:49  
يقول مثلا هنا والمراد به طريق الحق وقيل ملة الاسلام. الحقيقة ملة الاسلام هي اولى لماذا؟ لانه قد يدعى طريق الحق كل اصحاب الاديان يعني حتى المحرفة يقولون ينطبق عليها قولنا هنا طريق الحق. ولكن ملة الاسلام واضح آنها هي يعني لا تشاركتها فيها غيرها من - 00:14:17

طيب لكن عندما جاء الى تفسير قوله انعمت عليهم ذكر الاقوال ذكر ثلاثة اقوال ولم يقدم اي واحد منها بصيغة الجزم. وانما ذكرها كلها بصيغة التمريض والعادة ان الذين يكتبون المختصرات لا يذكرون بصيغة التمريض الا الاقوال - 00:14:41  
التي او التي تأتي في المرتبة الثانية والثالثة الى اخره ولكنهم يصدرون الاقوال بالقول الذي يرجحه المفسر اول مختصر ايا كان الفن الذي يكتب فيه فهو هنا يقول وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء - 00:15:02

وفعلا هو من الاقوال التي قيلت في في هذه الاية وقيل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا شك ان هذا يدخل تحت الاية اليه كذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام ممن انعم الله عليه - [00:15:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ايضا ممن انعم الله عليه وقيل اصحاب موسى وعيسي عليهم الصلاة والسلام قبل التحرير والنسخ يعني قبل ان يقوموا بتحريف الدين وايضا قبل نسخ اديانهم بالاسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:37](#)

طيب هذى ثلات اقوال ذكرها كلها بصيغة التمريض وقيل وقيل وانتهى الموضوع ماذا يفسر المفسرون؟ انظروا ماذا يقول ابن كثير رحمة الله في تفسير قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم - [00:15:57](#)

قال والذين انعم الله عليهم شوفوا تفسير ابن كثير وحتى تعرفون ميزة تفسير ابن كثير يعني البعض احيانا يقول تفسير ابن كثير ما فيه الا روايات وفيه احيانا تطول الاسانيد وايش الفايدة منها يعني؟ ليته يختصر - [00:16:13](#)

لا حتى تعرف فعلا كيف يصنع المفسر عندما يأتي الى الاية يريد انه يأخذ ارجح الاقوال فيها. فيأتي الى اقوال السلف في التفسير او اقوال النبي صلى الله عليه وسلم فيها اذا كان هناك قول - [00:16:28](#)

الاسلوب الامثل في اصول التفسير انك تأتي الى الاية فتنتظر هل فسرها القرآن نفسه هل هناك اية تفسرها؟ مثل هذه الاية تفسرها في هناك اية تفسرها في قوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:16:39](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا الاولى ان تأتي فتقول الذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين من النبيين - [00:17:02](#)

والصديقين والشهداء والصالحين هذه الاصناف الرابعة يدخل فيها هي المقصودة بالذين انعمت عليهم ابن كثير ذكر هذا اول وقال والذين انعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال الله قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - [00:17:18](#)

رفيق ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا ثم ذكر الاقوال بعد ذلك قال وقال الظحاحك والضحاك بن مزاحم الهمالي من التابعين ولكنه لم يدرك ابن عباس ولم يأخذ عنه مباشرة وهو يروي عن ابن عباس دائما - [00:17:45](#)

ولذلك المفسرون او العلماء يحكمون على هذه الرواية بالانقطاع وبعدهم يقول لا بل هي متصلة لان الضحاك روى عن من روى عن ابن عباس. وهذه الرواية او في الطريق من الطرق المشهورة التي ترد بها كثير من اقوال ابن عباس في التفسير - [00:18:02](#)

قال وقال الظحاحك عن ابن عباس صراط الذي صراط الذين انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من ملائكتك وانبيائك والصديقين والشهداء والصالحين وذلك نظير ما قال ربنا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ثم تلى الاية - [00:18:18](#)

اذا يعني تفسير هذه الاية بتلك بایة سورة النساء قديم من عهد الصحابة موجود وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع ابن انس صراط الذين انعمت عليهم قال هم النبيون طيب عندما يقول قائل - [00:18:37](#)

طيب ابن الربيع ابن انس يقول هم النبيون فقط. هل نقول هذا القول خطأ فنقول لا لان المفسرين يفسرون احيانا ببعض ما يدل عليه. يعني مثلا عندما يأتي شخص فيقول الصراط المستقيم هو طريق ابي بكر الصديق مثلا - [00:18:53](#)

طريق ابو بكر الصديق هو الطريق الصراط المستقيم. نقول نعم ابو بكر الصديق رضي الله عنه هو من اخص صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام وهو القرآن - [00:19:14](#)

لكنه فسره بالمثال بالمثال يعني يذكر مثال من الامثلة التي تدخل تحت هذه الاية وهذا كثير وان كان ليس هو التفسير الامثل يعني مثلا كان تقول الصراط المستقيم هو آية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

لكنك لو قلت الصراط المستقيم هو ملة الاسلام كلها لكان اشمل وادق لكن لو فسرتها بمثال من الامثلة التي تدخل تحتها لكان هذا اسلوبا صحيحا في التفسير فهنا آية الربيع بن انس رضي الله عنه يقول - [00:19:45](#)

صراط الذين انعمت عليهم قال هم النبيون. صحيح هم ممن انعم الله عليهم بل هم الطبقة الاولى ممن انعم الله عليه. ولذلك ذكرهم في الاية فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:20:00](#)

هل وقال ابن جريج عن ابن عباس هم المؤمنون يعني الذين انعمت عليهم هم المؤمنون اليست كلمة المؤمنون تشمل كل هؤلاء من الانبياء والصديقين والى اخره وكذا قال مجاهد وقال وكيع هم المسلمين. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:20:17

قال ابن قال ابن كثير يعلق على هذه الروايات والتفسير المتقدم عن ابن عباس يعني تفسيره بالآلية رضي الله عنهم اعم واشمل لاحظتم يا مشايخ الفرق بين من فعلا يجمع الروايات في التفسير - 00:20:38 ويأخذ الاحاديث الصحيحة ويرتبها ترتيبا علميا فيقدم التفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير الرازى تفسير الكشاف وتفسير - 00:20:57 ثم الصحابة وهكذا اه شيخنا البيضاوى ليس من هؤلاء وانما جمع جاء على تفسير الرازى تفسير الكشاف وتفسير الراغب الاصفهانى ثم اخذ يلخص ويجمع ويدرك اقواله وترجيحاته لكنه لم يسر على هذا المنهج. لذلك لو كان سار على هذا المنهج كان تفسيره اشمل وادق. طيب اذا هو ذكر ثلاثة اقوال كما تلاحظون. وذكرها - 00:21:17

الا بصيغة التمريض وقيل وقيل ما الذي يعنيه هذا؟ هل يمكن ان نقول كلها اقوال ضعيفة عنده؟ لا طبعا لا وانما يقال هو فعلا من منهجه انه يورد الاقوال الصحيحة بل ربما يورد الاقوال الاصح بصيغة التمريض - 00:21:32 فقدت عنده صيغة التمريض دلالتها الدقيقة في مختصره طيب وقرأ يقول وقرأ صراط من انعمت عليهم هذه من القراءات الشاذة آآ التي رويت في هذه الآية يعني قرأ بعض الذين قرأوا من من القراء صراط من انعمت عليهم بدل صراط الذين انعمت - 00:21:50 طيب اقرأ يا شيخ عبد الله والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان فاطلقت لما استلذه من النعمة وهي اللين ونعم الله وان كانت لا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين دينيوي - 00:22:14

اخروي والاول قسمان وهبي وكسبي. والوهبي قسمان روحاني كنفح الروح فيه واسراره بالعقل. وما ايتبعه من القوى كالفهم والفكر والنظر والنظر وجمانى كتخلق البدن والقوى الحالة فيه والهيبات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسب تزكية النفس عن الرذائل - 00:22:41

وتحليتها بالاخلاق السنية السلامة عليكم. السنية والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيبات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول الجاهلية والمال والثاني ان يغفر له ما فرط منه ويرضى عنه وبيووه في اعلى عليين مع الملائكة المقربين - 00:23:13 ابد الابدين والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من الاخرة. فانما عدا ذلك سيشترك فيه المؤمن والكافر جيد طبعا البيضاوى هنا يشرح ما المقصود بالنعمة هنا؟ صراط الذين انعمت عليهم هنا يقول انعمت عليهم انعمت عليهم بماذا - 00:23:40 المتعلق محدود. يعني انعمت عليهم اه يدخل في ذلك كل النعم الدنيوية والاخروية البيضاوى يقول هنا والانعام ايصال النعمة يعني انعم الله على فلان يعني اوصل النعمة اليه وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان. يعني كل ما يستلذه الانسان يسمى نعمة عليه - 00:24:03

ولذلك يقال نعم ينعم نعمة. نعمة هي الواحدة من النعم اه كما وردت في قوله تعالى ها احست ونعمة كانوا فيها فاكهين نعمة نعمة يعني حياة ناعمة والنعمة هي ما يصل الى الانسان - 00:24:33

كما قال هنا الانعام هو ايصال النعمة قال ونعم الله وان كانت لا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسه طبعا هذا تفصيل من الامام البيضاوى في الدخول في المقصود في النعم وان النعم قال هي طبعا لا يمكن انها تحصى من حيث النوع الاحاد - 00:25:00

اه وقد ذكرت لكم يعني وجه ذلك يعني بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فهي ذكر نعمة الله هنا مفرد ولكنه يقول لا يمكن انكم تحصونه. كيف؟ قلنا لان المفرد اذا اضيف يدل على العموم نعمة الله - 00:25:22 دل ذلك على جميع نعم الله سبحانه وتعالى الظاهرة والباطنة وهي كثيرة جدا لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى ولذلك يقول محمود الوراق في شكر النعمة وانك لا يمكن مهما شكرت الله سبحانه وتعالى ان - 00:25:39

اـن تـكافـىـ تـكـافـىـ هـذـهـ النـعـمـ الـيـ اـنـعـمـ بـهـ عـلـيـكـ فـيـقـولـ حـتـىـ شـكـرـ لـلـنـعـمـ هـوـ نـعـمـ. تـسـتـحـقـ اـنـكـ تـشـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـيـهـ

وـبـالـتـالـىـ فـاـنـكـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـكـ تـوـفـىـ اـهـ هـذـهـ النـعـمـ حـقـ الشـكـرـ - 00:25:54

لـذـكـ يـقـولـ اـذـاـ كـانـ شـكـرـيـ نـعـمـ اللـهـ اـذـاـ كـانـ شـكـرـيـ نـعـمـ اللـهـ نـعـمـ عـلـيـ لـهـ فـيـ مـثـلـاـ يـجـبـ الشـكـرـ فـكـيـفـ بـلـوـغـ الشـكـرـ اـلـاـ بـفـضـلـهـ وـلـوـ طـالـتـ الـاـيـامـ وـاتـصـلـ الـعـمـرـ يـقـولـ الـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ اـنـ النـعـمـ لـاـ يـمـكـنـ اـحـصـائـهـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـحـادـ وـلـكـ يـمـكـنـ اـنـ نـحـصـرـهـ. فـيـقـولـ هـيـ لـاـ تـحـصـرـ فـيـ جـنـسـيـنـ - 00:26:11

دـنـيـوـيـ وـاـخـرـوـيـ. يـعـنـيـ نـعـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـنـعـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ ثـمـ وـالـاـوـلـ قـسـمـانـ يـعـنـيـ الدـنـيـوـيـ اـيـضـاـ النـعـمـ الـتـيـ فـيـ الدـنـيـاـ تـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ

قـالـ وـهـبـيـ وـكـسـبـيـ يـعـنـيـ نـعـمـ وـهـبـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـ - 00:26:38

لـاـ يـدـ لـكـ فـيـهـ وـلـاـ فـيـ اـكـتـسـابـهـ وـكـسـبـيـ يـعـنـيـ مـاـ كـانـ لـلـاـنـسـاـنـ يـدـ فـيـ اـكـتـسـابـهـ وـتـحـصـيـلـهـ قـالـ وـالـوـهـبـيـ قـسـمـانـ يـعـنـيـ مـاـ وـهـبـهـ اللـهـ لـكـ مـنـ

الـنـعـمـ اـسـمـعـ رـوـحـاـنـيـ كـنـفـخـ الـرـوـحـ فـيـهـ - 00:27:00

يـعـنـيـ نـفـخـ الـرـوـحـ فـيـ الـاـنـسـاـنـ هـذـهـ نـعـمـ عـظـيـمـ وـهـذـهـ لـاـ يـدـ لـكـ فـيـهـ وـهـبـيـ وـهـبـيـةـ وـلـكـنـهاـ تـتـعـلـقـ بـجـانـبـ الـرـوـحـ قـالـ كـنـفـخـ الـرـوـحـ وـاـشـرـاقـهـ

بـالـعـقـلـ وـمـاـ يـتـبـعـهـ مـنـ الـقـوـىـ كـالـفـهـمـ وـالـفـكـرـ وـالـنـظـرـ - 00:27:18

وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـهـ مـنـ اـعـظـمـ النـعـمـ وـتـخـيـلـوـاـ فـقـدـهـاـ تـخـيـلـوـاـ الـذـيـ فـقـدـ الـعـقـلـ هـذـهـ النـعـمـ عـظـيـمـ كـيـفـ حـالـهـ؟ اـهـ تـخـيـلـوـاـ الـذـيـ فـقـدـ الـفـهـمـ يـعـنـيـ

هـوـ عـاقـلـ وـلـكـنـهـ اـدـرـاـكـهـ ضـعـيـفـ فـهـمـ ضـعـيـفـ - 00:27:36

وـتـجـدـوـنـ هـذـهـ فـيـ الـنـاسـ يـعـنـيـ بـعـضـهـمـ رـبـمـاـ يـفـهـمـ اـهـ مـنـ الـمـرـةـ الـاـوـلـىـ رـبـمـاـ يـفـهـمـ اـهـ مـنـ الـمـرـةـ الـثـانـيـةـ رـبـمـاـ لـاـ يـفـهـمـ لـوـ تـعـيـدـ

الـمـسـأـلـةـ اـهـ سـبـعـ مـنـهـ مـرـةـ - 00:27:55

وـلـذـكـ فـاـوـتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـنـاـ. تـلـاحـظـوـنـ فـيـ الـاـرـزـاقـ وـفـيـ الـفـهـمـ وـلـذـكـ كـمـ يـقـولـ اـحـدـ النـظـامـ يـقـولـ وـقـسـمـةـ الـحـظـوظـ اـيـضاـ

تـدـخـلـ فـيـ كـلـ مـاـ مـنـ شـائـنـهـ يـنـعـقـلـ فـيـ حـرـمـ الذـكـيـ مـنـ فـهـمـ الغـبـيـ - 00:28:08

يـعـنـيـ اـحـيـانـاـ رـبـمـاـ يـفـهـمـ الغـبـيـ مـسـأـلـةـ لـاـ يـفـهـمـهـاـ الـذـكـيـ يـرـزـقـ رـزـقـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـذـكـ اـهـ يـعـنـيـ يـقـولـوـنـ كـمـ تـرـكـ الـاـوـلـ لـلـاـخـرـ يـأـتـيـ

الـمـتأـخـرـ فـيـفـهـمـ مـسـأـلـةـ وـيـبـتـكـ نـظـرـيـةـ يـخـتـرـعـ اـخـتـرـاعـ لـمـ يـسـبـقـ اـلـيـهـ اـحـدـ - 00:28:24

وـهـذـهـ اـرـزـاقـ وـقـسـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ الـنـاسـ لـكـنـهاـ مـنـ اـعـظـمـ النـعـمـ هـذـهـ الـفـهـمـ وـالـاـدـرـاـكـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ الـفـهـمـ مـنـ اـعـظـمـ النـعـمـ

وـيـذـكـرـهـاـ هـنـاـ الـبـيـظـاوـيـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ النـعـمـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـالـرـوـحـ - 00:28:43

قـالـ وـالـفـكـرـ وـالـنـظـرـ قـالـ وـجـسـمـانـيـ يـعـنـيـ النـعـمـ الـتـيـ آـاـ الـوـهـبـيـةـ تـنـقـسـمـ اـلـىـ رـوـحـانـيـ كـالـفـكـرـ وـالـرـوـحـ وـالـعـقـلـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ التـفـكـيرـ وـالـىـ اـخـرـهـ. وـجـسـمـانـ كـتـخـلـيـقـ الـبـدـنـ وـالـقـوـىـ الـحـالـ الـتـيـ فـيـهـ وـالـهـيـنـاتـ الـعـارـضـةـ لـهـ مـنـ الـصـحـةـ وـكـمـالـ الـاعـضـاءـ. هـذـهـ مـوـهـبـةـ لـكـ يـعـنـيـ مـثـلـ

الـطـوـلـ وـالـقـصـرـ. هـلـ لـلـاـنـسـاـنـ يـدـفـيـهـاـ - 00:28:56

لـوـ كـانـ الـاـنـسـاـنـ يـخـتـارـ اـهـ خـلـقـتـهـ لـكـانـ كـلـ النـاسـ يـخـتـارـوـنـ اـجـمـلـ الـخـلـقـةـ اـلـيـسـ كـذـكـ لـكـنـ تـجـدـ القـصـيرـ وـتـجـدـ الطـوـلـ الـبـارـعـ وـتـجـدـ الطـوـلـ

اـحـيـانـاـ الـمـبـالـغـ فـيـ طـوـلـ وـهـكـذـاـ فـهـذـهـ مـنـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ تـعـتـبـرـ وـهـبـيـةـ وـهـبـكـ اللـهـ اـيـاـهـاـ وـلـاـ يـدـ لـكـ فـيـهـاـ تـتـعـلـقـ بـالـجـانـبـ الـجـسـمـيـ - 00:29:23

اـيـضـاـ مـثـلـ الـقـلـبـ وـالـكـبـدـ وـهـذـهـ الـوـظـائـفـ الـاعـضـاءـ الـتـيـ خـلـقـهـ اللـهـ فـيـكـ وـهـبـكـ اـيـاـهـاـ لـاـ يـدـ لـكـ فـيـهـاـ وـهـيـ نـعـمـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ

وـالـكـسـبـيـ تـزـكـيـةـ الـنـفـسـ الـكـسـبـيـ هـوـ مـاـ كـانـ لـلـاـنـسـاـنـ فـيـهـ يـدـ - 00:29:44

يـكـتـسـبـهـ مـثـلـ الـعـلـمـ مـثـلـاـ. اـنـتـ الـاـنـ جـالـسـ تـكـتـسـبـ الـعـلـمـ اـلـاـنـ تـتـعـلـمـ اـتـعـلـمـ لـكـ مـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ نـحـوـيـةـ لـغـوـيـةـ. فـائـدـةـ فـيـ التـفـسـيـرـ فـائـدـةـ

فـيـ الـاـصـوـلـ. وـمـعـ الـاـيـامـ تـحـصـلـ هـذـهـ الـمـعـرـفـةـ لـذـكـ الـاـنـسـاـنـ مـنـ الـاـنـ الـواـحـدـ عـمـرـ ثـلـاثـيـنـ اـرـبـعـيـنـ خـمـسـيـنـ - 00:30:02

مـعـ الـاـيـامـ تـجـتـمـعـ لـهـ مـعـرـفـةـ هـائـلـةـ جـداـ وـلـذـكـ يـقـولـ اـبـنـ النـحـاسـ فـيـ اـبـيـاتـ جـمـيـلـةـ مـنـ مـنـ الـاـبـيـاتـ الـجـمـيـلـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ. وـهـيـ اـنـكـ يـوـمـ

بـعـدـ يـوـمـ تـحـصـلـ هـنـاـ مـسـأـلـةـ وـهـنـاـ تـقـرـأـ مـسـأـلـةـ وـهـنـاـ تـشـاهـدـ مـوـضـوـعـ - 00:30:21

فـتـكـامـلـ عـقـلـكـ وـيـنـمـوـ وـيـنـضـجـ لـوـ رـجـعـتـ بـذـاـكـرـتـكـ اوـ لـوـ كـانـ الـواـحـدـ مـنـ يـعـنـيـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـارـنـ كـمـ يـفـعـلـوـنـ الـاـنـ فـيـ الدـعـاـيـاتـ دـعـاـيـاتـ

الـشـامـبـوـ دـعـاـيـاتـ مـدـرـيـ اـيـشـ مـزـيلـ الـقـشـرـةـ هـوـ يـكـبـونـ قـبـلـ وـبـعـدـ - 00:30:36

لـوـ الـواـحـدـ مـنـ يـعـنـيـ يـضـعـ لـنـفـسـهـ قـبـلـ عـشـرـ سـنـوـاتـ كـيـفـ كـنـتـ كـيـفـ كـنـتـ فـيـ فـهـمـكـ؟ كـيـفـ كـنـتـ فـيـ مـعـرـفـتـكـ؟ كـيـفـ كـنـتـ فـيـ خـطـكـ؟

كيف كنت في نظرتك للحياة؟ نظرتك للعالم. نظرتك وهكذا - 00:30:55

بل اعطيكم ايضا من من الامثلة في ذلك الكتاب البيضاوي الان اقرأه الان الف واربع مئة واربعة وثلاثين وانت الان عمرك في الثنائيين سنة مثلا ثم تعال بعد اه يصبح عمرك خمسة واربعين سنة واصبحت لديك ملكات علمية وازدت من العلم تنظر الى البيضاوي نظرة اخرى - 00:31:09

واذكر مثال على ذلك اشتريت كتابا اه عام الف واربع مئة وعشرة وقرأته فلم استفد منه شيئا وتحسفت وندمت اشتريت ثم تركته عندي في المكتبة وانتقل به من مكان الى مكان. ثم قرأته عام الف واربع مئة وواحد وثلاثين مرة اخرى - 00:31:28

فوجدت من انفس الكتب وفكرته ذكية جدا لكن بعد كم بعد ر بما عشرين او واحد وعشرين سنة تطورت عقليا رأيت اشياء ثم نظرت الى الكتاب مرة اخرى فقرأته و كنت كل ما رأيته تذكرت ثمنه الذي ذهب سدى - 00:31:49

اني ما فهمته فلما نظرت فيه المرة الان وجدت من الكتب الثمينة فنفظت عنها الغبار واصبحت انظر لها باجلال. ما الذي تغير في الموضوع؟ تغيرت عقليتي وكذلك الانسان هنا في قوله هنا قال والكسي ما كان لك يد في اكتسابه. قال تزكية النفس عن الرذائل - 00:32:09

وهذا معنى قولهم انما الحلم بالتحلم الصبر بالتصبر انك تربى نفسك وتزكيها على هذه الاخلاق وتحليلتها بالاخلاق السننية يعني الاخلاق الجميلة الفاضلة. والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهياكل المطبوعة والحلل المستحسنة وحصول الجاه والمال. يعني كل هذه الاشياء من الاشياء الكسبية التي تكتسبها - 00:32:30

الانسان العاقل المدبر الذي يفهم كيف يدبر اموره في حياته يستطيع ان يكتسب الجاه ويكتسب المال ويكتسب العلم اه يقوى جسمه بالرياضة ونحو ذلك ويحسن خطه. هذه كلها ملكات يمكن للانسان ان يحصلها ويكتسبها. والذي لا يشتغل بشيء من ذلك - 00:32:56

يبقى آآآليدا جاهلا آآآلا شأن له ولا جاه ولا مال فهذا حرص واكتسب وهذا فرط وخسر وهذه من النعم ايضا ان يوففك الله سبحانه وتعالى لاكتساب العلم لاكتساب الاخلاق لمصاحبة الصالحين. مع انها كسبية الا انها محض نعمة من الله سبحانه وتعالى - 00:33:18

نعم قال والثاني يعني قال لاحظوا هنا تحصر في جنسين دنيوي وآخر دنيوي ثم تكلم عن الدنيوي قال الاول قسمان روحي وجسمان ثم قال والثاني يعني الآخر دنيوي يعني من اعظم النعم التي ينعم الله بها على الانسان في الآخرة قال ان يغفر له ما فرط منه - 00:33:40

يعني من الذنوب وما تقدم. ويرى الله عنه ويبيأه في اعلى علية مع الملائكة المقربين ابد الابدين لا شك ان هذه النعمة الاخروية هي اعظم النعم وان كل النعم الدنيوية لا تساوي شيئا - 00:34:01

مع هذه النعمة بل ان من كمال نعمة الله على العبد ان يجعله في الدنيا عملا لهذه النعمة التي في الآخرة. وهي اكتساب مرظاه الله سبحانه وتعالى قال البيضاوي والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من الآخرة فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن - 00:34:20

يعني يقول الحقيقة ان المقصود بالتعيم والنعمة العظمى هي ان يوففك الله الى الجنة وايضا يوففك الى طريقها في الدنيا. قال وما يكون وصلة يعني يكون طريق او يكون هو السبب الى نيله من الآخرة - 00:34:41

فهذا من اعظم النعم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم هذه النعمة وهي الاشتغال بالعمل للآخرة في هذه الدار. طيب غير المغضوب عليهم؟ تفضل غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب - 00:35:00

ضلال او صفة لها مبينة او مقيدة على معنى انهم جمعوا بين النعم وبين النعمة المطلقة وهي نعمة الایمان وبين السلامة من الغضب والضلال. وذلك انما يصح باحد تأويلين اجراء - 00:35:21

موصول مجرى النكارة اذا لم يقصد به معهود كالمحل في قوله. ولقد امر على اللئيم يسبني. وقولهم اني وقولهم اني لامر على الرجل

مثل مثلك مثلك. مثلك فيكري مني او جعلني غير معرفة بالاضافة. لانه اضيف الى ما له ضد واحد وهو المنعم عليهم. فيتعين

00:35:41 - تعيين

دون الحركة من غير السكون وعن ابن كثير نصبه على الحال من الضمير المجرور والعامل انعمت او باضمار اعني او بالاستثناء ان فسر النعم بما يعم القبيلين. جميل اه معليش يعني كلام البيضاوى فيه نوع من - 00:36:11

00:36:32 - مدة الفيديو: 36 دقيقة و32 ثانية

”وبعد وفاته، أقيمت له جنازة في المقبرة، وتم دفنه في قبره.

فَيَقُولُ بَدِيلٌ مِّنَ الَّذِينَ يَعْنِي صِرَاطَ الَّذِينَ هُنَّ هَذَا بَدِيلٌ مِّنْهَا. صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ - ٥٥:٣٦:٠٠

طيب على معنى يعني كيف يكون معناها اذا قلنا انها بدل من الذين في قوله الذين انعمت عليهم؟ قال على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال - 37:17 - 00:37:17

الذين سلموا من الغضب والضلال - 00:37:17

واضح؟ يعني معناها ان صراط الذين انعمت عليهم نفسهم هؤلاء الذين انعمت عليهم هم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني هم

ظفروا بشيء وسلموا من شيء بالانعام وبالنعمه العظمى منك يا رب وسلموا من سلوك طريق المغضوب عليهم والضالين - 00:37:31

فهذا معنى قوله انها على البدل يعني كانك تقول اهذا الصراط المستقيم صراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهو لاء غير

المغضوب عليهم ولا الصالين هم الذين ذكرتهم الآية ايضا الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -

00:37:56

للحظوا هنا انه يؤكد على هذه الصفة صفة الذين انعمت عليهم. ويذكر المحترزات غير المغضوب عليهم ولا الضالين لكي يحددهم

تحديداً دقيقاً ثم يقول سؤال البيظاوي أو صفة يعني هنا اعراب مسالة نحوية - 00:38:20

يعني غير هنا لو سالتَكَ ما اعراب غير المغضوب عليهم؟ غير هنا. فتقول اما صفة عفوا اما بدل من الذين اوصفة له صفة له ما

## يسمونه بعطف البيان عطف البيان - 00:38:39

وعطف البيان هو كما يقول النحويون هو تابع موضع يخصّص أو يقيّد تابع مبين أو موضع يخصّص أو يقيّد الذي قبله مثلاً أقسم

بالله أبو حفص عمر هنا عطف بيان - 00:38:58

كان سائلاً سالك من هو أبو حفص؟ فقلت عمر فكذلك هنا يعني تقول غير المغضوب عليهم عفواً كانت صراط الذين انعمت عليهم من

هم؟ فيقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين كانها صفة تقييد - 00:39:23

ما كان شائعاً العبارة فيكون معناها انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة

الإيمان وبين السلامة من الغضب والضلال وذلك إنما يصح باحد تاويلين. هنا مسألة نحوية. قال إجراء الموصول -

يعني يصح ان تعتبر غيري هنا صفة مبينة او مقيدة متى يصح؟ فال على احد االتوبيلين وهذه مسالة نحوية يعني يراجع لها كتب

النحو. كيف؟ قال اجراء الموصول مجرى النكرة - 00:40:04

اذا لم ادل الحقيقة اذا لم يقصد به معهود المثل. في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني هذا شاهد نحو ما معنى كلام ابيظاوي؟

معناه الله سبحانه وتعالى عندما قال صراط الدين انعمت عليهم الدين انعمت عليهم هنا هل المقصود بهم اشخاص باعيائهم

00:40:19

سعيد ومحمد وعلي ونوح لا. المقصود بهم بصفاتهم وبالتالي فيه ابهام كثيرة. يعني مثلا اذا قلت كفى المجتهدین هل يعني ذلك

ان تكافىء اشخاص معينين وانما تكافىء من توفرت فيه هذه الصفة -

اليس كذلك؟ فيه نوع من الشيوخ والآباء كما قال الشاعر هنا وقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم تقلت لا يعنيني ماذا تقصد

بالليم هنا؟ هل تقصد سعيد ولا محمد؟ قال لا. أقصد على الشخص اللئيم ايا كان - 00:41:05

ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني هذا شاهد نحوه فهو يحتاج به كما يقول هنا قال اجراء الموصول يعني الذين

اسم موصول والاسماء الموصولة من المعارف اليه كذلك مشايخ طيب كيف يكون انا نقول ان الاسم الموصول هنا نكرة؟ فيه نكرة من حيث انه فيه شيوع ما فيه آأ تعين - 00:41:39

ولذلك المعارف درجات اعلاها هم يقولون الظمير ثم العلم والعلم هو الاسم كما يقول النحويون اسم يعين المسمى مطلقا محمد مالك ناصر خلاص ناصر هذا هو اعلم. يحدد ناصر من بين كل الاشخاص - 00:41:55

لكن الذين ظمير فيه شيوع فاشبه النكرة من هذا الجانب لكنه لا شك انه من من المعارف. طيب. فيقول هنا وذلك انما يصح باحد تأويلين. الاول اجراء الموصول مجرى نكرة. يعني نتعامل مع الذين كما نتعامل مع النكرة - 00:42:22

باعتبار ان فيه عدم قصد لشخص معين قال اذ لم يقصد به معهود يعني شخص محمد صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين ليس المقصود اشخاص معينين قال كالمحل يعني كالمحل بالالف واللام في قوله يعني في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم تقلت - 00:42:44

لا يعنيه يعني اللئيم هنا ليس المقصود شخص معين. وانما جنس اي شخص لئيم يقول تماما ايضا الذين في قول الذين انعمت عليهم مثل اللئيم في البيت وقولهم ايضا مثال اخر اني لامر على الرجل مثل فيكرمني - 00:43:07

ليس المقصود على الرجل شخص معينه وانما اي رجل وكذلك نفس المعنى. الاختيار او التأويل الثاني او جعل غير معرفة بالإضافة. لانه اضيف الى ما له ضد واحد وهو المنعم عليهم فيتعين تعين الحركة من غير السكون - 00:43:24

تشوفون الغرابة احيانا في العبارات وهذا اسلوب كان يعني مشابع بين طلبة العلم في القرن السادس والسابع والخامس اختصارات الدقيقة ويتنافسون في اختصار العبارة وضغط العبارة يريد ان يقول لك - 00:43:46

غير هنا هي اصلا نكرة كلمة غير هي نكرة دام الادوات الاستثناء ولكننا هنا سوف نعتبرها مضاءة معرفة. لماذا قال والله غير اذا جاءت بين متظادين ليس لها الا ظد واحد اعتبرناها معرفة. مثلا - 00:44:03

اذا قلت اعطي السيارة غير المعطلة. وانت ما عندك الا سيارتين مثلا يكون احداهما معطلة. فلا يتادر للذهن الا ظد الاخر فيقول هنا او جعل غير معرفة بالإضافة لانه اضيف الى ما له ضد واحد هنا عندما قال غير المغضوب عليهم - 00:44:29

وشو الصد الثاني المنعم عليهم فانت عندما تقول غير المغضوب عليهم اذا تقصد المنعم عليهم. فما دام وضعت غير بين ضدين ليس لهما الا ضد واحد فكأنها عرفت لهذا قال وهو المنعم فيتعين - 00:44:57

فيتعين المعنى يعني ليس لها الا معنى واحد فنعتبرها معرفة ثم ضرب مثال قال تعين الحركة من غير السكون كيف يعني مثلا اذا قلنا الحركة هي غير السكون المفسرون او ان اهل النحو يقولون هذا. يقولون عرف الحركة. قال الحركة هي غير السكون - 00:45:15

طيب والسكون؟ قالوا السكون هو غير الحركة لان ليس لها الا وهذا الصد الواحد. فاذا عرفتها بضدها اتضحت. فاصبحت غير هنا معرفة. مع ان الاصل فيها انها تكون نكرة واضح يا اصحاب الفضيلة - 00:45:39

الحمد لله ثم قالوا عن ابن كثير نصبه على الحال من الظمير المجرور. ابن كثير هو القاري. قارئ اهل مكة عبد الله ابن كثير. قرأها بالنص يعني صراط الذين انعمت عليهم غير - 00:45:55

فنصبهما كيف نوجه هذه القراءة؟ قال البيضاوي نصبه على الحال. يعني اما ان نقول هي في موضع نصب حال من الضمير المجرور في قول عليهم والعامل انعمت. هذا الخيار الاول. الخيار الثاني او باطنمار اعني - 00:46:14

لأنه قال اعني غير المغضوب عليهم او بالاستثناء او بالاستثناء بس بشرط يعني ما نعتبرها انها مستثنى الا بشرط اذا فسر النعم بما يعم القبيلين يعني اذا قلنا ان المقصود بالنعمة في قوله انعمت عليهم النعمة الدنيوية التي يشترك فيها المؤمن والكافر - 00:46:35

سنعرب بهذه مستثنى لكي تخرج هؤلاء من اولئك بدل ما نقول صراط الذين انعمت عليهم معناها يدخل فيها كل النعم الدنيوية وهذا يشترك فيها المؤمن والكافر قال فاذا قصدنا بالنعمة هذا المعنى جاز ان نعبر ونقول غير هنا اداة استثناء لانها سوف تستثنى - 00:47:05

هؤلاء غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا نخرجهم من هذه اه من هذه الداللة وهذا يعني من اهتمام البيضاوي بتوجيه القراءات لكنه على اختصار كما تلاحظون باختصار شديد. وهو يلخص في الحقيقة ما ذكره الرازى وما ذكره الزمخشري في الكشاف - 00:47:25 ايوه يا عبد الله الان ويتكلم عن الغضب والغضب ثوران النفس اراده الانتقام. فاذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية على ما مر. وعليه وعليهم في محل الرفع لانه نائب نائب مناب الفاعل بخلاف الاول ولا ولا مزيدة - 00:47:47

ما في غير من معنى النفي. فكانه قال لا مغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب وان امتنع انا زيدا مثل ضارب - 00:48:10

وقرأ وغير الضالين والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ. وله عرض وله عرض عريض والتفاوت ما بين ادناه اقصاه كثير قيل المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فيهم من من لعنه الله وغضب عليه والضالين النصارى - 00:48:29

قوله تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. وقد روى مرفوعا ويتجه ان يقال المغضوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون بالله لان المنعم عليهم من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به. وكان المقابل له وكان - 00:48:54

المقابل له من اختل احدى قوته العاقلة والعاملة. والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله وغضب الله عليه. والمخل بالعقل جاهل قال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وقرأ ولا الضالين بالهمزة على لغة -

00:49:17

لغة من جد في الهرب من التقاء الساكدين. جميل. طبعا نحاول نختصر لعلنا ان ننتهي في هذا الدرس من سورة الفاتحة لو تيسر اه البيضاوي الان يتحدث عن الغضب في قوله تعالى غير المغضوب عليهم. المغضوب هنا كما تلاحظون اسم مفعول مغضوب عليهم -

00:49:47

من هو الذي غضب عليهم هو الله سبحانه وتعالى ولكنه حذف هنا لانه لا يتوجه الذهن الا اليه غير المغضوب عليهم وقد صرخ في ايات اخرى غضب الله عليهم طيب هنا مسألة يقول البيضاوي والغضب تعريف الغضب عند اهل اللغة ماذا يقولون في تعريف الغضب؟ قالوا هو ثوران النفس - 00:50:07

ارادة الانتقام واحيانا يقولون في بعض الكتب هو غليان دم القلب طلبا للانتقام هذا هو الغضب طيب جميل ما عندنا مشكلة في هذا التعريف ان يقال والله الغضب عند الانسان الادمى هو آآ يعني غضب ثوران دم القلب آآ اراده الانتقام لكن - 00:50:39

طبعا نحن لا نعلم حقيقة هل هذا الذي يحصل او لا يعني هل الغضب فعلا هو غليان دم القلب يعني هل الانسان الغضبان فعلا اذا غضب يعني ترتفع درجة حرارة دمه بدرجة معينة لدرجة الغليان. ولا اتصور ايضا انه يبلغ درجة الغليان بالمعنى - 00:51:02

الاصطلاحى عند الناس اليوم يعني لان درجة الغليان اظنها درجة مئوية او ربما اكثرا لو وصل الدم الى هذه الدرجة ربما تنفجر الشرايين والاوبردة لكن هكذا يعرفونه قدما بكتب اللغة يقولون الغضب هو ثوران او غليان دم القلب طلبا للانتقام - 00:51:19 مع انك قد تغضب احيانا من ليس لطلب الانتقام ولكن ربما لامور اخرى لكن ليس الاشكال في هذا. قال فاذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية على ما مر - 00:51:39

يعني تذكرون في في الرحمة تحدثنا عن صفة الرحمة وذكر انها رقة في القلب عطف وشفقة من باب العطف والشفقة. كذلك هنا قال الغضب هو ثوران دم القلب طلبا للانتقام - 00:51:54

طيب هنا طبعا البيضاوى هو اشعري. المعتقد والاشاعرة ينفون هذه الصفة عن الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يقول غضب الله عليهم وصف نفسه بأنه يغضب وهنا قال غير المغضوب عليهم - 00:52:11

ولكنهم فرارا من اثبات هذه الصفة لماذا؟ قالوا لان الغضب هو غليان دم القلب طلبا للانتقام ونحن ننزع الله عن هذا ان نقول انه يغلي دم قلبه طلبا للانتقام. شفت هذا المعنى الباطل - 00:52:30

فلما تصوروا هذا المعنى وحملوه على ذات الله سبحانه وتعالى نفوه. تزويها لله سبحانه وتعالى ونحن بكل بساطة نقول هذا منهج خطأ لماذا؟ لانه هو اثبت لنفسه هذه الصفة فقال غضب الله عليهم - 00:52:50

وقال في مواضع كثيرة فإذا نحن ثبّت له ما اثبّت لنفسه. من الصفات ومن الأسماء ومن الأقوال من الأفعال ولكننا لا نشبهه بخلقه ولا نجعل هذه الصفات ولا نجعل لها كيما ولا نمثلها - [00:53:07](#)

بس انتهت القضية لسبب بسيط جداً وسبب كما ذكرت لكم في أكثر من مناسبة أنه سبب عقلي ومنطقى وهو أننا لا نعرف كهذهاته سبحانه وتعالى لا نعرف كيفية كيفية اتصافه بهذه الصفات. إلا أننا نقول ثبّت لله هذه الصفات وكما اثبّتها لنفسه سبحانه وتعالى - [00:53:28](#)

لا تأويل لها ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وهذا منهج عقلي سليم. صحيح لأنك لا تتكلم لا تستطيع ان تصف المجهول الذي لا تعرفه ولذلك دائماً حتى عند العرب الان لاحظوا - [00:53:51](#)

العرب لديهم أشياء لا يعرفونها ولكنهم يصفونها باوصاف معينة فمثلاً يقولون مثلاً اه الغول اذا قلت للانسان اليوم سوف يأكلك الغول يخاف لأنّه يتّصور في نفسه ان هذا الغول شيء بشع - [00:54:08](#)

وشيء قبيح يهدد بمثله يعني علماً ان الغول هذا شيء لا وجود له حتى قال والعنقاء ايضاً قالوا هذا عنقه مثل العمقاء. وش العنقاء؟ هذى قول عنقاء. هذا حيوان اسطوري ما احد يعرفه ولا احد شافه - [00:54:31](#)

ولذلك يعني يوضحون على تأبّط شراً الشاعر عندما زعم انه لقي الغول وانه رأى الغول وحارب الغول في قصيدة النونية التي يقول فيها الا من مبلغ فتیان فهم بما لاقیت يوم رحى بطاني باني قد لقيت الغول بيهوي بسهم كالصحافة صحصانی فاظریه بلا دهش فخرت - [00:54:49](#)

للدين وللجران الى اخره ثم يقول انه لما انكشاف الفجر اكتشف انه يعني كوجه الهر مشقوّق اللسان في قصيدة المشهورة هذى ويقول الاول يقول اه فيعني يقول الخل والعنقاء اه والخل الوفي - [00:55:13](#)

او الغول شسمه الغول والعنقاء والخل الوفي. هذه الاشياء الثلاثة ایقنت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي هذه اشياء لا وجود لها هذا متشائم مرة لكن الفكرة ان هذى طبيعة العرب. ولذلك يعني رويت قصة في كتاب معجم الادباء الياقوت الحموي - [00:55:34](#)

عن معمر ابن المثنى صاحب كتاب مجاز للقرآن قيل انه جاء يوم الى مجلس امير من امراء البصرة فسألّه احدهم وقال له يا ابا عبيدة العرب تشبه لتشبهوا المجهول بالمعلوم - [00:55:57](#)

لكي تتضح الفكرة فما بال الله سبحانه وتعالى شبه لنا مجهولون بمجهول عندما قال طلّعها كانه رؤوس الشياطين ونحن لا نعرف رؤوس الشياطين فكيف شبه لنا يعني ثمر هذه الشجرة بأنه كانه رؤوس الشياطين ونحن لم نرى احد احد منكم رأى الشيطان - [00:56:20](#) حتى يرى كيف رأس الشيطان فاجابه ابو عبيدة جواباً منطلاقاً من اللغة يعرف كيف هي لغة العرب كيف يفهمون العرب وكيف يفهمون وقال انه قد استقر في اذهان العرب ان الغول - [00:56:47](#)

وان الشيطان قبيح اذا قلت رأسه كرأس الشيطان تذمه بذلك لأنّه قبيح جداً ولذلك يذكرون يعني قصة يعني مظحكه عن الجاحظ انه قابلته جارية في الطريق فقالت له هل تأذن لي تصحبني الى - [00:57:01](#)

الصائغ الذي يصوغ الحلي فذهب معها جاحد على نياته ما يدرى ماذا تزيد فلما وقفت عند الصائغ قالت مثل هذا قال خلاص فهمت قال الجاحظ بعدها ذهبت انا ما فهمت انا ماذا تقصد - [00:57:20](#)

هل هي جاءت لي وقالت لي صور لي على هذا الخاتم صورة وجه شيطان انا قلت والله انا ما رأيت الشيطان حتى اصور لك اه صورة شيطان فلما جاءت بك - [00:57:40](#)

قالت مثل هذا. وطبعاً الجاحظ كان شكل الجاحظ بشع بالمناسبة. كانت عيونه جاحظة وكذا. فكان شكله قبيح لكن كان يعني اديباً لا نظير له. اه نعود الى قول البيضاوي هنا فإذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهي والغاية على ممر - [00:57:52](#)

وهذا نحن نرد هذا القول ايها الاخوة ونصوبه ونقول ان هذا الاسلوب من البيضاوي ومن غيره من المفسرين يخالف منهج السلف في اثبات صفات الله سبحانه وتعالى كما وصف بها نفسه - [00:58:10](#)

دون ان ندخل في ذلك العقول فنحن نقول نوافق البيضاوي في تعريفه للغضب بأنه ثوران دم القلب اراده الانتقام او غليان دم القلب طلب الانتقام نوافق على ذلك في تعريف الغضب عند الانسان - 00:58:23

واما في حق الله سبحانه وتعالى فنقول ثبتت لله صفة الغضب وهي صفة فعلية ثبتتها لله سبحانه وتعالى كما اثبتتها دون تأويل لها بانها اراده الانتقام او نحو ذلك. لذلك هو يقول ان المقصود بها الغاية. يعني منتهي يعني الغاضب الان عندما - 00:58:43  
يثور دم قلبه طلب الانتقام ثم ينتقم. فهو يقول نحمل معنى الغضب في حق الله على الانتقام نفسه وهي الغاية من الغضب لاننا ننزعه عن هذا فنحن نقول لا نحن ثبتت لله صفة الغضب ولكننا لا نكيفها ولا نمثلها ولا نعطيها - 00:59:04

من اولها وهذا منهج نسير عليه في الكتاب كاملا وهو يسير في منهجه هذا على في الكتاب الكامل فنحن لا ليس هذا يعني اه يعني طعنا في في امامه البيضاوي رحمة الله عليه ولكن هو اشعري المذهب ومثله كثيرون يعني. من - 00:59:26  
المفسرين كالقرطبي رحمة الله عليه اه ابن عطية كثيرون من المفسرين هم على مذهب الاشاعرة لكن في مثل هذه الموضع نحن ننبه على هذا الخلل في التفسير قال وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول. ماذا يقصد؟ يعني يقصد عليهم التي غير المغضوب عليهم. لماذا - 00:59:43

لان المغضوب عليهم اسم مفعول واسم المفعول يأتي اعرابي الذي يأتي بعده نائب فعل فهو يقول هنا وعليهم يعني غير المغضوب عليهم التي بعد الكلمة المغضوب في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف - 01:00:06

الاول صراط الذين انعمت عليهم مفعول ولا مزيدة يعني في قول غير المغضوب عليهم ولا الظالين لا هنا قال هذى مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى النفي حلو هذى مسألة مهمة جدا - 01:00:25

وتتكرر كثيرا في التفسير. وهي قضية الزيادة عندما يأتي المفسر فيقول هذا الحرف زائد وهذى مسألة فيها كلام كثير وفيها مشاكل كثيرة في كتب التفسير وفي كتب النحو مع ان امرها سهل وبسيط - 01:00:45

كيف يعني الان غير المغضوب عليهم ولا الضالين طيب او نقول غير المغضوب عليهم والضالين الذي يقول مزيدة يظن البعض انها زائدة ما لها داعي هذا لا يقول به احد - 01:01:04

ليس معنى مزيدة هنا ليس لها داعي ابدا ومن يفهم هذا الفهم فهو مخطئ وانما يقصدون مزيدة في الاعراب مزيدة في الصناعة الاعرابية بس بدليل انه يقول هنا انظر قال ولا مزيدة - 01:01:25

لتتأكد ما في غير من معنى النهي فهو يعترف بان لها فائدة ولذلك هو يقصد بالزيادة الزيادة الاعرابية. اما المعنى فابدا بالعكس هي مهمة جدا. في دلالتها البلاغية فانا اريد باختصار شديد لان هناك كتاب كتب كثيرة في هذا الموضوع ومن من ضمنها كتاب قيم حقيقة آآ عنوانه قضية الزوائد في كتاب الله - 01:01:50

قضية الزوائد في كتاب الله للدكتور فضل حسن عباس. اه لم يطبع بعد ولكنه يعني من المذكرات المتداولة. قضية الزيادة في كتاب الله. وايضا هناك كتب كثيرة في هذا الموضوع وبحوث في قضية الزيادة. فبعضهم ينفيها نفيا مطلقا على سبيل المثال - 01:02:19  
هنا البيضاوي البيضاوي يرى انها زائدة. فهو من يرى بزيادتها زيادة عربية وعند البصريين هذا مذهبهم جميعا هو المذهب الذي ذكره البيضاوي انها زائدة اعرابيا ولكنها مهمة جدا بلاغيا ومعنىها - 01:02:37

واما الكوفيين فهم يرون انها بمعنى غير كما ذكر النسفي في آآ في تفسيره. وهذه القضية ظهرت قضية الزوائد والاحرف الزائدة والزيادة. الحروف في القرآن الكريم بين الزيادة والمنع ظهرت بعد ظهور المذاهب النحوية الكوفية والبصرية والبغدادية والجدال الخلاف القوي بين النحوين ولكن - 01:02:56

لا يوجد يعني الخلاصة انه لا يوجد احد من النحوين او البلاغيين يرى انه ليس لها داعي من حيث المعنى. اما في المعنى فهي مهمة جدا. فمثلا عندما تقول ما جاءني - 01:03:20

لا زيد ولا عمر وقلوا انها تأتي يصح ان تأتي لا زائدة النحوين هكذا يقولون انها لا تأتي لا زائدة الا بعد نفي هنا جاءت على خلاف قاعدتهم مما يدل على ان بعض القواعد النحوية - 01:03:35

اـه غير دقيقه وان التأمل والتدقيق في القرآن الكريم القرآن الكريم فضلا عن لغة العرب ولا الشعر القرآن الكريم نفسه ترد بعض القواعد النحوية وقد اجاد في ذلك العالمة محمد عبد الخالق عظيمة رحمة الله عليه في كتابه الثمين. اللي هو فيه احد عشر مجلد دراسات لاسلوب القرآن الكريم - [01:04:03](#)

انطلق فيه من هذه آآ من هذا المنطلق وهو انه يأتي فيعرظ قواعد النحوين على القرآن الكريم اول ما يعرضه على القرآن الكريم - فتبين له خطأ اخطاء كثيرة وقع فيها المتقدمون رحمة الله عليهم. عندما يقولون لا لم يرد هذا في العربية. قال بل ورد في القرآن - [01:04:28](#)

ولذلك ذكر في كتابه ثمانية وعشرين الف قراءة من القراءات الصحيحة المتواترة والشاذة واستطاع ان يستدرك بعلم وبادب على كثير من النحوين وبعض القواعد التي قعدوها ولذلك هنا يعني كلام البيضاوي هنا في قوله آآ في غير هنا او في لا ولا الضالين قال مزيدة لتأكيد ما في غيره من معنى النفي - [01:04:49](#)

فكأنه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين يعني غير هنا بمعنى لا. بمعنى النفي ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب كأنهما بمعنى واحد وان امتنع انا زيدا مثل ضارب. طيب. وقرئ وغير الضالين يعني غير المغضوب عليهم - [01:05:17](#) الضالين ايضا من القراءات الشاذة. ثم عرف الضلال في اللغة فقال والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ شوفوا ان تضل حمدا يسمى ضلال وان تظل سهوا يسمى ظلام - [01:05:39](#)

عند العرب ولذلك ليس الضلال دائمـا عن جهل. قد يكون الضلال وله عرض عريض والتفاوت ما بين ادنـاه واقصـاه كثير. طيب. يعني الان اذا كنت تمثـي على الطريق المستقيم ثم ظـللت عن الطريق المستقيم خـمسـة كـيلـو - [01:05:58](#) هذا يسمى ضـلاـلاـاـ اليـسـ كـذـلـكـ؟ فـانـ ظـلـلـتـ مـئـةـ كـيلـوـ يـسـمـىـ ظـلاـلاـاـ ولـذـلـكـ يـقـولـ وـلـهـ عـرـضـ عـرـيـضـ يـعـنـيـ لـهـ اـوـلـ وـلـيـسـ لـهـ اـخـرـ هـذـاـ الـظـلـالـ وـيـعـجـبـنـيـ فـيـ الـاسـتـشـاهـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـضـلـالـ فـيـ الـلـغـةـ قولـ آـآـ [01:06:17](#)

آـاـ اـظـنـهـ المـرـقـشـ الـاـكـبـرـ عـنـدـمـاـ يـقـولـ آـآـ اـتـخـيـرـتـ مـنـ نـعـمـاـ عـوـدـ اـرـاـكـةـ لـهـنـدـ فـمـنـ هـذـاـ يـبـلـغـهـ هـنـدـاـ خـلـيـلـيـةـ عـوـجـةـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. وـانـ لـمـ تـكـنـ هـنـدـ لـاـرـضـكـمـ قـصـداـ. وـقـوـلـاـ لـهـاـ لـيـسـ الـضـلـالـ - [01:06:33](#)

وـاجـارـنـاـ وـلـكـنـنـاـ جـرـنـاـ لـنـلـقـاـكـمـ عـمـداـ فـالـضـلـالـ هـوـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـاـنـحـرـافـ سـوـاءـ كـانـ عـمـداـ اوـ جـهـلـاـ وـيـطـلـقـ اـيـضـاـ عـلـىـ الـقـلـيلـ وـعـلـىـ الـكـثـيرـ وـلـذـلـكـ يـقـولـ قـالـلـاـ لـاـنـ ظـلـلـنـاـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـنـاـ فـيـ الـاـرـضـ يـعـنـيـ مـعـنـاهـ الـمـشـرـكـيـنـ اـنـهـمـ يـقـولـنـ ظـلـعـنـاـ فـيـ الـاـرـضـ. يـعـنـيـ اـذـاـ دـخـلـ دـفـنـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـاـرـضـ وـتـحـلـلتـ عـظـامـهـ - [01:07:01](#)

وـقـالـلـاـنـ ظـلـلـنـاـ فـيـ الـاـرـضـ يـسـمـىـ الـضـلـالـ لـهـ هـذـاـ الـاـطـلـاقـ فـيـ الـلـغـةـ طـيـبـ قـيـلـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـ يـهـودـ نـأـيـ اـلـىـ كـلـامـ الـبـيـضاـويـ هـنـاـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـ يـهـودـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ فـيـهـمـ مـنـ لـعـنـهـ اللـهـ وـغـضـبـ عـلـيـهـ - [01:07:30](#)

وـالـظـالـيـنـ الـنـصـارـىـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ قـدـ ظـلـلـوـاـ مـنـ قـبـلـ وـاـضـلـلـوـاـ كـثـيـرـاـ وـقـدـ روـيـ مـرـفـوـعـاـ وـيـتـجـهـ اـنـ يـقـالـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـ الـعـصـاـةـ وـالـظـالـيـنـ الـجـاهـلـوـنـ بـالـلـهـ لـاـنـ الـمـنـعـمـ عـلـيـهـ مـنـ وـفـقـ لـلـجـمـعـ بـيـنـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ لـذـاـتـهـ وـالـخـيـرـ لـلـعـمـلـ بـهـ. وـكـانـ الـمـقـابـلـ لـهـ مـنـ اـخـتـلـ اـحـدـيـ قـوـتـيـهـ الـعـاقـلـةـ وـالـعـالـمـةـ - [01:07:48](#)

وـالـمـخـلـ بـالـعـلـمـ فـاـسـقـ مـغـضـوبـ عـلـيـهـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـقـاتـلـ عـمـداـ وـغـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـالـمـخـلـ بـالـعـقـلـ جـاهـلـ ضـالـ لـقـولـهـ فـمـاـذـاـ بـعـدـ الـحـقـ الـاـضـالـ وـقـرـأـ وـلـاـ الضـالـيـنـ بـالـهـمـزةـ عـلـىـ لـغـةـ مـنـ جـدـ فـيـ الـهـرـبـ مـنـ التـقـاءـ السـاـكـنـيـنـ. هـنـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـمـقـصـودـ بـالـمـغـضـوبـ عـلـيـهـ الـظـالـيـنـ وـهـذـاـ اـكـثـرـ الـمـفـسـرـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ القـوـلـ - [01:08:10](#)

الـذـيـ ذـكـرـهـ اـنـ الـمـقـصـودـ بـالـمـغـضـوبـ عـلـيـهـ يـهـودـ وـالـمـقـصـودـ بـالـظـالـيـنـ الـنـصـارـىـ. وـقـدـ روـيـ مـرـفـوـعـاـ لـاـبـنـ كـثـيـرـ اـطـالـ فـيـ ذـلـكـ وـذـكـرـ الـاـحـادـيـثـ فـيـ هـذـاـ. عـلـىـ نـفـسـ الـمـنـهـجـ الـذـيـ ذـكـرـنـاـهـ فـيـ اـولـ الـمـحـاـضـرـةـ. اـنـ اـبـنـ الـبـيـضاـويـ لـاـ يـقـدـمـ - [01:08:30](#)

اـقـوـالـ السـلـفـ وـلـاـ يـقـدـمـ الـتـفـسـيرـ الـذـيـ وـرـدـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ خـطـأـ وـرـبـماـ يـؤـخـرـهـ بـلـ اـنـ هـذـيـ ذـكـرـهـ بـصـيـغـةـ التـمـريـضـ. قـيـلـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـ يـهـودـ ثـمـ اـرـادـ اـنـ يـسـتـدـلـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ تـفـسـيرـ نـبـوـيـ - [01:08:49](#) فـاـسـتـشـهـدـ لـهـ بـاـيـةـ فـقـالـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ فـيـهـمـ مـنـ لـعـنـهـ اللـهـ وـغـضـبـ عـلـيـهـ الـمـقـصـودـ بـهـمـ يـهـودـ. وـالـظـالـيـنـ الـنـصـارـىـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ قـدـ ظـلـلـوـاـ مـنـ

قبل واصلوا كثيرا ثم قال ويتجه ان يقال ايضا يقول ويصوغ ان نفس المغضوب عليهم والضالين بتفسير اخر فنقول المغضوب عليهم

العصاة - 01:09:10

والضالون الجاهلون بالله فهو لم يلتزم كما تلاحظون بالاحاديث التي وردت في تفسير المغضوب عليهم والضالين آآ مع انها وردت عن

الامام احمد والترمذى وابن حبان وغيرهم بل ان ابن ابي حاتم يقول لا اعلم في ذلك خلافا بين المفسرين - 01:09:31

يعنى ابن ابي حاتم يقول في تفسير المغضوب عليهم باليهود والظالين بالنصارى ان هذا اجماع بين المفسرين وبالرغم من ذلك يجى

الشيخ البيضاوى في ذكر لنا اقوال آآ اخرى بل ويذكر هذه الاقوال الذى هو محل اجماع يذكره بصيغة التمريض - 01:09:50

فلينتبه لذلك ان البيضاوى يقع منه هذا الامر ثم يقول يفسف هو لماذا آآ قال ان المغضوب عليهم هم العصاة والضالين هم الجاهلون

بالله قال لان المنعم عليه من هو؟ قال هو من وفق للجمع بين معرفة الحق - 01:10:07

لذاته والخير للعمل به فهو قد عرفه وعمل به هذا الذى انعم الله عليه انه عرف الحق عنده علم وعمل به وفق للعمل حلو. طيب جميل.

وكان المقابل له يعني لو قلنا هذا المنعم عليه - 01:10:28

وفقا للله للعلم والعمل الصالح. طيب المقابل له من اختل عنده احد هذين. احدى قوته العاقلة والعاملة. العاقلة العلم فاذا العلم عنده

مضروب يعمل على جهل قال هؤلاء هم النصارى - 01:10:47

قال والعامل والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه. لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله هذا تأويل جميل. حقيقة يعني توجيهه

البيضاوى هذا شيء جميل لا تكاد تجده عند المفسرين في في توجيهه هذا المعنى. وهو يقول ان الله ذكر المنعم عليهم. وكأنه

انطلق من مسألة مهمة جدا في القرآن الكريم وهي مسألة المقابلة - 01:11:07

وهذا بحث رائع جدا اه جدير بأنه يكتب فيه وكتابات وهو التقابل في القرآن الكريم لا يذكر الله الجنة الا ويدرك النار يذكر اصحاب

الجنة فيذكر اصحاب النار. يذكر اصحاب النعيم فيذكر اصحاب الجحيم. يذكر الابرار في ذكر الفجار وهكذا. التقابل في القرآن الكريم

- 01:11:30

فالبيضاوى نظر من هذه النظرة. قال الله يقول انعمت عليهم فجاء بما يقابلها وهي غير المغضوب عليهم ولا الضالين اذا تعالوا خلونا

نشوف صفة الذين انعمت عليهم. قال الذين انعمت عليهم هم قد علموا وعملوا - 01:11:50

وفقوا للعلم النافع والعمل به. وهذا توفيق من الله طيب المقابل لهم اما انهم فقدوا وحدة هاتين الصفتين. اما انهم علموا ولم يوفقوا

للعمل او عملوا ولم يوفقا للعلم فعملوا بجهل - 01:12:04

وفعلا النصارى يعبدون الله على ضلاله واليهود يعصون الله على علم هو يريد ان يقول هذا. فقال والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه

لانه علم ولكنه لم يعمل. فنزلها على اليهود. قال لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله عليه. لانه على علم. يعني علم ولكنه لم يعمل

- 01:12:20

والمخل بالعقل يعني بالعلم والقوة العلمية جاهل ضال كانه ينزل هذا المعنى على النصارى. فماذا بعد الحق الا الضلال ثم ذكر القراءات

في الظالين. فقال وقرأ ولا الظالين بالهمز على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين. لان الظالين فيها مد - 01:12:42

ونوع المد الموجود في الظالين هو المد اللازم الكلم المثقف وسببه الهمس يعني كما يقول العلماء ان المد في القرآن الكريم وفي اللغة

العربية له سببان سبب ما كان سببه الهمس او ما كان سببه السكون. هنا السبب في المد اللازم الكلمة المثقل هو السكون - 01:13:05

الضالين بعض العرب يفرون من هذا التقاء الساكنين فيقلبونه الى همز فيقول ولا الضالين فيذهب هذا المد ويدهب هذا التقاء

الساكنين فهذه قراءة من القراءات الشاذة. ولذلك قال على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين. الساكنين على لغة بعض العرب

الذين لا يكادون - 01:13:30

بلغة او بكلمة فيها التقاء الساكنين ويفرون الى الهمز بدلا من ذلك طيب اه هل اقتربت الاقامة ولا نقرأ امين؟ نختم بها باقي كم ثلات

دقائق طيب اقرأ يا شيخ - 01:13:58

امين اسم الفعل الذي هو استجوب. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال

فقال افعل وبني على الفتح كأين للتقاء الساكنين. وجاء مد الفه وقصرها قال ويرحم الله - 01:14:15

عابدا قال امينا. عبدا. ويرحم الله عبدا قال امين. وقال ام و قال امين فزاد الله ما بيننا بعدها. وليس من القرآن وفاقا. لكن يسن ختم السورة به لقوله الصلاة والسلام - 01:14:35

علمني جبريل امين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي رضي الله تعالى عنه امين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده يقول يقوله الامام ويجهه في الجهرية لما روي عن وائل ابن حجر رضي الله عنه انه - 01:14:55

عليه الصلاة والسلام كان اذا قرأ ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته. وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه لا يقول والمشهور عنه انه يخفيه كما رواه عبدالله بن مغفل وانس. والمأمور يؤمن معه لقوله - 01:15:20

عليه الصلاة والسلام اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. فان الملائكة تقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي الا الا اخبرك بسورة لم ينزل في - 01:15:40

لم ينزل في التوراة والانجيل والقرآن مثلها قال قلت بلى يا رسول الله. قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني العظيم الذي اوتته. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ اتاه ملك - 01:16:07

فقال ابشر بنورين بنورين اوتتها لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخاتمة واتيما سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اعطيته. وعن حذيفة ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - 01:16:27

ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقتضاها فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى في رفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة. جيد. يعني بهذا ينتهي كلام الامام البيضاوي على - 01:16:47

اه سورة الفاتحة اه وهو طبعا يقول امين اسم الفعل الذي هو استجب خلاص انتهى التفسير يعني امين معناها استجب. وهو اسم فعل اسم فعل هذا التفسير لكنه طبعا استطراداته كلها يذكر اولا حكم - 01:17:07

اه هل هي من الفاتحة او ليست من الفاتحة؟ ولذلك يقول عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل. طبعا هذا حديث اه باطل - 01:17:26

ضعيف والبيضاوي للأسف انه لا ليس بضاعته ضعيفة في علم الحديث ولذلك يذكر كثير من الاحاديث الضعيفة. قال بني على الفتح اين للتقاء الساكنين؟ امين. وجاء مد الفه وقصرها كما قال الشاعر. آيا ربى لا تحرمني حبها ابدا ويرحم الله عبدا. قال امين - 01:17:36

وذكر ايضا آآ شاهدا اخر. ولكن الشاهد الثاني فيه قصر امين ولم يقل امين. امينا فزاد الله ما بيننا بعدها. فهي تأتي القصر بالمد امين وامين. وليس من القرآن وفاقا. يعني ليست امية من القرآن وفاقا. ولكن يسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم - 01:17:56 علمني جبريل امين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وهذا ايضا حديث ضعيف وفي معناه قول علي رضي الله عنه امين رب العالمين ختم به دعاء عبده - 01:18:16

وذكر حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه الحظري انه عليه الصلاة والسلام كان اذا قرأ ولا الضالين قال امين ورفع بها آآ صوته وهذا الحديث رواه ابو داود وغیره وآآ ابو حنيفة رضي الله عنه آآ كان لا يقول امين يعني مذهبة والمشهور عنه انه يخفيه يعني - 01:18:29

كما كان يخفيه في في سره يعني لا يجهه به. وليس انه لا يقوله مطلقا والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح هنا في صحيح البخاري اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فان الملائكة تقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له - 01:18:49 ما تقدم من ذنبه وذكر ايضا الحديث الذي رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والانجيل والقرآن مثلها قال قلت - 01:19:05

قلت بلى يا رسول الله. قال فاتحة الكتاب انها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتىته. وايضا لو كان البيضاوى ممن يعني يجتهد في جمع الاحاديث الصحيحة في بيان الايات لجاء بحديث ابى سعيد ابن المعلى فهو في البخارى وهو يعني آن مثل هذا الحديث آن وذكر ايضا حديثا - [01:19:15](#)

حديث الحذيفة ابن اليمان وهو حديث موضوع وباطل في قوله ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقتضايا فيقرأ صبي من صبيان في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى في رفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة. وهذا حديث باطل. لعلنا ان شاء الله في الدرس القادم اذكر لكم - [01:19:35](#)

يعني اه عنایة المفسرين بسورة الفاتحة واذكر لكم بعض الفوائد في اه ملخص كلام البيضاوى ان شاء الله ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:19:55](#) [01:20:15](#) تحيا النفوس كتاب الله للارواح النفوس وتسريج -